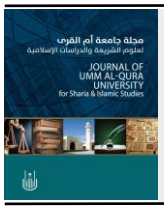

مجلة جامعة أم القرى

لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

قصة معاذ رضي الله عنه في إمامته قومه دراسة حديثية نقدية

The Story of Muadh in his Leadership of his People - A Recent Critical Study

د. أحمد يحيى أحمد الناشري

أستاذ الحديث وعلومه المشارك في كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة نجران قسم أصول الدين، نجران، المملكة العربية السعودية

Dr. Ahmed bin Yahya Ahmed Al-Nashiri

Associate Professor of Hadith and its Sciences Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, Najran University, Najran, Kingdom of Saudi Arabia.

تاريخ التقديم:17/1/2023 تاريخ ارسال التعديلات: 8/5/2023 تاريخ القبول:23/7/2023

Received:17/1/2023 Revised:8/5/2023 Accepted: 23/7/2023

الملخص:

تناول هذا البحث قصة معاذ في إمامته قومه، وهدفت هذه الدراسة إلى جمع الروايات والطرق والألفاظ التي وردت فيها قصة معاذ رضي الله عنه في إمامته قومه، ومعرفة ما يصح منها وما لا يصح، وبيان العلل الواقعة في أحاديثها ورواياتها وألفاظها؛ مما اختلف فيه وله أثر في استنباط الأحكام التكليفية الفقهية، ووقفت الدراسة في حدودها الموضوعية على الدراسة الحديثية النقدية دون الفقهية المقارنة، وقد توصَّل البحث إلى أن عدد أحاديث هذه القصة بلغت سبعة أحاديث؛ وكانت هي محور هذه الدراسة، من خلال جمع رواياتها وطرقها وألفاظها باعتماد منهج التخريج الشامل على المتابعات، ثم دراسة هذه الطرق وإعمال قواعد النقد والتعليل ومقارنة المرويات؛ لتجلية المقبول منها من المردود مما له أثر في المعاني والأحكام. كما توصل البحث إلى أن هذه القصة ثابتة، ولكن هناك تفاوت في ألفاظها وسياقاتها، وزيادات في بعض رواياتها في ألفاظها وجملها؛ مما له أثر في المعاني والأحكام، وقد استوفى هذا البحث تحريرها وبيان المقبول منها والمردود حسب اجتهاد الباحث.

الكلمات المفتاحية: قصة، معاذ، إمامة، قومه، حديثية.

Abstract:

This research dealt with the story of Muadh in his leadership of his people, and this study aimed to collect the narrations, methods, and terminologies in which the story of Muadh, RA, and his leadership to his people was mentioned. It also aims to distinguish what is correct and what is not correct, and explaining the ills and errors that occur in the hadiths, narrations, and expressions. This was a subject of dispute with the impact it has on the elicitation of mandated jurisprudential rulings. The study, within its objective limits, focused on the critical hadith study without comparative jurisprudence. The research concluded that the number of hadiths in this story reached seven and it was the focus of this study, by collecting the narrations, methods, and vocabulary, and adopting a comprehensive graduation method based on follow-ups. Then study these methods and implement the rules of criticism and reasoning and compare the narratives to clarify what is acceptable from what is rejected, which has an impact on meanings and rulings. The re-search also concluded that this story is authentic, but there is a discrepancy in its wording and context, and in some of its narrations, there are additions in its wording and sentences. Which has an impact on the meanings and rulings. This research has provided a complete editing and a showcase of what is accepted from it and what is rejected, according to the researcher's diligence.

Keywords: Story, Muadh, His leadership, His People, Hadith.

Doi: https://doi.org/10.54940/si82059802

1658-8738 / © 2023 by the Authors.

Published by ***J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

معلومات التواصل : أحمد يحيى أحمد الناشري

البريد الالكتروني الرسمي : ayanashre@nu.edu.sa

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد:

موضوع البحث:

فإن من حفظ الله لهذا الدين أن سخر له طائفة من العلماء يحفظون سنة النبي صلى الله عليه وسلم؛ وقد اتخذ هذا الحفظ صورًا متنوعة وفروعًا شتَّى؛ ومن ذلك النظر في أسانيد الروايات وطرقها، وبيان المعلل في الروايات، والزيادات في الألفاظ؛ مما له الأثر الذي لا يخفى في استنباط المعاني والأحكام، ومن هذا المنطلق كانت هذه الدراسة لقصة معاذ في إمامته قومه؛ بهدف تجلية رواياتها وطرقها، ومعرفة ما يصح منها وما لا يصح، وبيان العلل الواقعة في رواياتها وألفاظها؛ مما اختلف فيه وله أثر في استنباط الأحكام والتفقه فيها، ووسمته بـ ((قصة معاذ رضي الله عنه في إمامته قومه دراسة حديثية نقدية)).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن قصة معاذ قد جاءت من أحاديث عدة وطرق كثيرة ولها ألفاظ متفاوتة، قد تصل حد التعارض بينها في الظاهر؛ وهذا له أثره عند النظر في الأحكام المستنبطة من هذه الحادثة؛ فجاء هذا البحث ليحل هذه المشكلة، ويحقق هذه القصة، من خلال جمع أحاديثها وطرقها وألفاظها، وتجلية المقبول منها من المردود مما له أثر في المعاني والأحكام.

أهداف البحث:

1- جمع الأحاديث والطرق والألفاظ التي وردت بها قصة معاذ رضي الله عنه في إمامته بقومه.

2- معرفة ما يصح منها وما لا يصح، وبيان العلل الواقعة في الروايات والألفاظ؛ مما اختلف فيه وله أثر في استنباط الأحكام والتفقه فيها، دون بسط هذا الاستنباط واستيعاب ذكر الأقوال فيها.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة البحث استخدام منهج يجمع بين الاستقراء والتحليل والنقد على النحو التالي:

أولًا: المنهج الاستقرائي: وفيه استقراء كتب متون السنة والعلل والجرح والتعديل وكتب التخريج؛ لجمع روايات قصة معاذ رضي الله عنه.

ثانيًا: المنهج التحليلي: وفيه تحليل جميع المرويات من خلال تخريجها تخريجًا شاملًا على المتابعات من كتب متون السنة والعلل والجرح والتعديل وكتب التخريج.

ثالثًا: المنهج النقدي: ويظهر في النظر في أسانيد هذه الطرق والروايات وإعمال منهج النقاد من أهل الحديث في معرفة ما يصح منها وما لا يصح، وبيان العلل الواقعة في الروايات والألفاظ، وما هي القرائن التي أعملوها في قبول هذه الروايات والألفاظ أو في ردِّها.

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي في المراجع والمكتبات والفهارس الإلكترونية لم أجد إلا دراستين حول قصة معاذ في إمامته قومه:

الأولى: "بحث في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه في صلاته بقومه"، للمعلمي اليماني(1).

وهي رسالة صغيرة في (13صفحة)، كان لب محتواها المسألة الفقهية المشهورة "إمامة المتنفل بالمفترض"، والرد على بعض شراح كتب الحديث من الحنفية في عصره ممن تأول دلالة الحديث، وصرفه عن ظاهره، ولم يعتن في هذه الرسالة المختصرة بجمع روايات القصة وتخريجها وبيان المقبول منها من المردود، وبيان طرقها والألفاظ التي هي محل نظر وتعليل.

الثانية: " فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود"، لأبي عمرو ياسر فتحي آل عيد(2).

وقد تعرض لقصة معاذ وأطال في تخريج أحاديثها وطرقها ورواياتها عند تخريج حديث جابر في ذكر قصة معاذ وإمامته قومه في سنن أبي داود، وقد استفدت منه كثيرًا في بحثي هذا، ولكن مما اختص به وفارقه فيه هذا البحث ما يلي:

1- الاختلاف في منهجية التخريج؛ فقد خرجت على منهج التخريج الشامل على المتابعات بينما هو كان تخريجه على المدار من الرواة في الغالب.

2- توسعت في دراسة ألفاظ القصة والتي هي محل أثر في الاستنباط بما لا يوجد في البحث الآنف الذكر.

3- خالفته في بعض الأحكام والتعليلات والنتائج التي توصل إليها في الحكم على بعض الروايات.

4- ذكرت روايات للقصة لم يذكرها الباحث في دارسته.

5- جمع الروايات والطرق في مكان واحد، بعكس البحث السابق فقد جاء مقيدًا بترتيب سنن أبي داود.

إجراءات البحث:

أولًا: جمعت الأحاديث التي فيها قصة إمامة معاذ قومه، وقد بلغت سبعة أحاديث.

ثانيًا: خرجت هذه الأحاديث تخريجًا شاملًا على المتابعات من المصنف حتى الصحابي راوي الحديث.

ثالثًا: درست تخريج الحديث وبينت حكم كل رواية من ناحية القبول والرد من خلال تتبع طرق كل حديث والنظر في الفروق المتنية في كل رواية، ودراسة أحوال رواة هذه الروايات، والنظر في كلام أئمة النقد حولها، فإن لم يوجد لهم تعليل فاجتهدت في محاكاتهم في إعمال القرائن التي كانوا يعملونها في المواضع المشابهة للدراسة التي سلكتها؛ وخاصة في الروايات والألفاظ التي لها أثر في المعنى والحكم المستنبط.

خطة البحث:

قد جاء البحث في مقدمة، وسبعة مطالب، وخاتمة.

المقدمة وفيها: موضوع البحث، ومشكلته، وأهدافه، والمنهج المستعمل فيه، والدراسات السابقة، وإجراءات البحث، وخطته.

المطلب الأول: تخريج ودراسة حديث جابر بن عبد الله. وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل.

الفرع الثاني: التخريج.

الفرع الثالث: دراسة التخريج.

المطلب الثاني: تخريج ودراسة حديث أنس. وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل.

الفرع الثاني: التخريج.

الفرع الثالث: دراسة التخريج.

---

(1) وهي رسالة صغيرة ضمن موسوعة "آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٦)"، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦هـ)، المحقق: محمد عزير شمس، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.

(2) هي موسوعة في (19مجلد) في تخريج أحاديث سنن أبي داوود، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام – السعودية، عدد الأجزاء: ١٨ الطبعة: الأولى جـ ١ - ١٠: ١٤٣٤ هـ، جـ ١١ - ١٤: ١٤٣٧ هـ، جـ ١٥ - ١٨: ١٤٤٠ هـ.

المطلب الثالث: تخريج ودراسة حديث بريدة. وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: الحديث الأصل.
الفرع الثاني: التخريج.
الفرع الثالث: دراسة التخريج.
المطلب الرابع: تخريج ودراسة حديث مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: الحديث الأصل.
الفرع الثاني: التخريج.
الفرع الثالث: دراسة التخريج.
المطلب الخامس: تخريج ودراسة حديث حزم بن أبي كعب. وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: الحديث الأصل.
الفرع الثاني: التخريج.
الفرع الثالث: دراسة التخريج.
المطلب السادس: تخريج ودراسة حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: الحديث الأصل.
الفرع الثاني: التخريج.
الفرع الثالث: دراسة التخريج.
المطلب السابع: تخريج ودراسة حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن. وفيه ثلاثة فروع:
الفرع الأول: الحديث الأصل.
الفرع الثاني: التخريج.
الفرع الثالث: دراسة التخريج.
الخاتمة وفيها:
نتائج البحث.
قصة معاذ بن جبل وإمامته قومه جاءت في دواوين السنة عن ستة من الصحابة وراية مرسلة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وهي كالتالي:

المطلب الأول: تخريج ودراسة حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال مسلم في (صحيحه ح465): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ((كَانَ مُعَاذٌ، يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يَأْتِي فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ فَقَالُوا لَهُ: أَنَافَقْتَ يَا فُلَانُ؟، قَالَ: لَا، وَاللهِ وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَأُخْبِرَنَّهُ. فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ وَإِنَّ مُعَاذًا صَلَّى مَعَكَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَى فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا» قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا)).

الفرع الثاني: تخريج الحديث:

* أخرجه أبو داود في (سننه ح790)، عن **أحمد بن حنبل**؛ وهو في (مسنده ح14307)؛ والنسائي في (الكبرى ح911) عن **محمد بن منصور**؛ **والشافعي** في (مسنده ـ ترتيب سنجر ـ ح145)؛ **والحميدي** في (مسنده ح1283)؛ وابن الجارود في (المنتقى 357)، عن **ابن المقرئ**؛ وابن خزيمة في (صحيحه ح521، ح1611)، عن **أحمد بن عبدة الضبي، وعبد الجبار بن العلاء**؛ والطحاوي في (شرح معاني الآثار ح1275)، وابن حبان في (صحيحه ح5938) من طريق **إبراهيم بن بشار الرمادي**؛ ثمانيتهم، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه إلا أن لفظ رواية أحمد بن حنبل من طريق أبي داود: ((فاعتزل رجل من القوم فصلى))، وقال محمد بن منصور، وابن المقرئ: ((تأخر فصلى ثم خرج))، ولفظ الشافعي والحميدي في روايتهما: ((فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده))، وقال عبد الجبار بن العلاء: ((فتنحى رجل فصلى ناحية))، ولفظ أحمد بن عبدة: ((فلما رآه رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده))، وقال إبراهيم بن بشار: ((فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى، فصلى وحده، ثم انصرف))، فهؤلاء جميعًا لم يذكروا أن الرجل قطع صلاته بالتسليم ثم استأنف وصلى وحده. وعند الشافعي تعيين قومه فقال: ((ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّيهَا بِقَوْمِهِ فِي بَنِي سَلِمَةَ)).

* **و**أخرجه البخاري (6106)، والطبراني في الأوسط (7/ 233/ 7363)، من طريق يزيد بن هارون، عن **سليم بن حيان الهذلي**؛ والبخاري في (صحيحه ح 711)، عن أبي النعمان عارم= والبخاري في (صحيحه ح711)، وأبو عوانه في (المستخرج)، عن سليمان بن حرب= ومسلم في (صحيحه 465)، عن أبي الربيع الزهراني= ومسلم في (صحيحه ح465)، والترمذي في (جامعه ح 583)، والسراج في (مسنده 176)، وابن حبان في (صحيحه ح 1524) من طريق قتيبة بن سعيد= أربعتهم عن حماد بن زيد، **عن أيوب بن أبي تميمة**؛ والبخاري في (صحيحه ح 700)، والبيهقي في (السنن الكبرى ح 5103)، من طريق مسلم بن إبراهيم= والبخاري في (صحيحه ح701)، وأحمد في (مسنده ح 14960)، عن غندر= وأبو داود الطيالسي في (مسنده ح 1694) = وابن الجعد في (مسنده ح1601)، والدارمي في (مسنده ح133) عن سعيد بن عامر= أربعتهم عن **شعبة بن الحجاج**؛ ومسلم في (صحيحه ح465)، وأبو عوانة في (المستخرج ح1816)، وابن حبان في (صحيحه ح5340)، والطبراني في (المعجم الأوسط 1009)، كلهم من طريق **منصور بن زاذان**؛ وأبو العباس السراج في (مسنده ح181)، والطبراني في (الأوسط ح 2576)، من طريق **هشام الدستوائي**؛ والهيثم بن كليب الشاشي في (مسنده ح 1334)، من طريق **حماد بن سلمة**؛ والشافعي في (الأم ح 349)، عن عبد المجيد بن أبي رواد= والطحاوي في (شرح المعاني 1/ 409)، والبيهقي في (المعرفة ح 1475)، من طريق أبي عاصم= كلاهما عن **ابن جريج**؛ سبعتهم (**سليم، وأيوب، وشعبة، ومنصور، وهشام، وحماد، وابن جريج**)، عن عمرو بن دينار، به، بنحوه، واختصره منصور وأيوب وهشام، بلفظ: ((أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ))، وخالف قتيبة بن سعيد في روايته أصحابه في إسناده ومتنه؛ أما الإسناد: فرواه عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، ولم يذكر أيوب، وأما المتن: فخالفهم في تسمية الصلاة وأنها ((المغرب))، وقد قرن مسلم عند روايته لهذا الحديث بين قتيبة بن سعيد وأبي الربيع الزهراني، وساقه من طريق أبي الربيع، ولم يشر إلى اختلاف رواية قتيبة عن رواية الجماعة. وزاد ابن جريج في روايته: ((هي له تطوع، وفي رواية: نافلة، وهي لهم مكتوبة، وفي رواية: فريضة)). وفي رواية شعبة عن عمرو بن دينار: ((ثم أمره بسورتين من وسط المُفصَّل)).

* وأخرجه البخاري في (صحيحه ح405) عن آدم بن أبي إياس= والطيالسي في (مسنده 1728)، ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج ح1820) = وأحمد في (مسنده ح14190)،عن مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ المصيصي =وابن الجعد في (مسنده ح720)= وعبد بن حميد كما في (المنتخب

ح1100)، عن سعيد بن الربيع= والطحاوي في (شرح معاني الآثار ح 1272)، من طريق عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، سبعتهم(آدم، والطيالسي، ومحمد، وحجاج، وابن الجعد، وسعيد، وعبد الصمد)، عن **شعبة**؛ والبخاري في (صحيحه تعليقًا ح705)، والنسائي في (الكبرى 11600)، عن **مسعر بن كدام**؛ والبخاري في (صحيحه معلقًا ح 705)، وابن أبي شيبة في (مصنفه 3605)، أبو عوانة في (مستخرجه ح 1781)، والطحاوي في (شرح المعاني 1/ 213)، وابن حجر في التغليق (2/ 294)، عن **سعيد بن مسروق**؛ والنسائي في (الكبرى ح1071)، من طريق جرير= والنسائي في (الكبرى ح 907)، والسراج في (مسنده ح 188) من طريق يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيِّ= والسراج في (مسنده ح 193)، من طريق عمار بن زريق= والسراج في (مسنده ح 185، 186) والطبري في (تهذيب الآثار ح373 – الجزء المفقود)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9/ 250)، وذكره الدارقطني في العلل معلقًا (ح 1944) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير= خمستهم (جرير، ويحيى، وعمار، وحماد، وأبو معاوية)، **عن الأعمش**؛ والنسائي في (الكبرى ح1058)، والسراج في (مسنده ح 192) من طريق عبد الرحمن بن مهدي= والسراج في (مسنده ح 191)، من طريق وكيع= وأحمد (3/ 300)، وابن أبي شيبة (1/ 405/ 4658)، وأبو العباس السراج في (مسنده ح 194)، من طريق معاوية بن هشام= ثلاثتهم (ابن مهدي، ووكيع، ومعاوية) عن **سفيان الثوري**؛ والبخاري في (صحيحه معلقًا ح705)، والطبراني في (الأوسط ح7787)، من طريق **سليمان بن أبي سليمان الشيباني**؛ **ستتهم (شعبة، ومسعر، وسعيد بن مسروق، والأعمش، والثوري، والشيباني)، عن محارب بن دثار**؛ ومسلم في (صحيحه ح465)، والنسائي في (الكبرى ح1072)، وابن ماجه في (سننه ح986)، والسراج في (مسنده ح181)، من طريق الليث بن سعد= وعبد الرزاق في (مصنفه ح 3850)، عن ابن جريج= وابن حبان في (صحيحه ح 1839)، من طريق سفيان= وابن وهب في (الجامع ح364)، ومن طريقه البيهقي في (السنن الكبرى ح5337)، من طريق ابن لهيعة مقرونًا مع الليث= أربعتهم(الليث، وابن جريج، وسفيان، وابن لهيعة)، عن **أبي الزبير**؛ وأبو داود في (سننه ح599)، وأحمد في (مسنده ح 14241)، والبيهقي في (السنن الكبرى ح51728)، وابن حبان في (صحيحه ح5341)، من طريق يحيى القطان= والشافعي في (مسنده ح 305)، عن إبراهيم بن محمد الأسلمي= وأبو داود في (سننه ح 793)، وابن خزيمة في (صحيحه ح1634)، والبيهقي في (السنن الكبرى ح 5273)، من طريق خالد بن الحارث= وابن حبان في (صحيحه ح2401)، من طريق الليث بن سعد= أربعتهم عن ابن عجلان، عن **عبيد الله بن مقسم**؛ وأخرجه السراج في (مسنده ح185، 186)، من طريق **أبي صالح**؛ وأخرجه آدم بن أبي أياس في (جزءه ح 18)، من طريق **مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ الجهني**؛ خمستهم (محارب، وأبو الزبير، وعبيد الله بن مقسم، وأبو صالح، ومُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، به، بنحوه، إلا أن محاربًا وأبا الزبير وأبا صالح لم يذكروا فيه: ((أن معاذًا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة، وإنما اقتصروا على صلاة معاذ بقومه وقصته مع الرجل الذي فارقه))، وفي متابعة محارب بن دثار من طريق مسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن مسروق، وسفيان الثوري، وسليمان الشيباني: أن الصلاة التي أم معاذ فيها قومه هي ((المغرب))، ولم يذكر البخاري من طريق آدم عن شعبة تعيين الصلاة، لكن رواه البيهقي من طريق آدم عن شعبة وعينها بالمغرب، و زاد عَلِيّ بن الجعد في روايته في آخرها قول شعبة: "قُلتُ لمحارب: أي صلاة كَانَتْ؟ قَالَ: المغرب"، وزاد البخاري وأحمد من طريق شعبة قوله: ((فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ))، وجاء في رواية محارب بن دثار من طريق مسعر بن كدام عند النسائي، أن السورة التي قرأ بها معاذ: ((البقرة والنساء))، وعند البخاري من طريق شعبة، عن محارب: ((البقرة أو النساء)) على الشك، وفي رواية محارب بن دثار من طريق الشيباني: ((سورة البقرة أو آل عمران)) على الشك، وزاد الشافعي في روايته من طريق الأسلمي، عن ابن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم في آخرها: ((وهي له نافلة))، وزاد خالد بن الحارث في روايته عن ابن عجلان، ومُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيبٍ في آخره بعد قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ: ((أفتان))، وقال للفتى: كيف تصنع يا ابن أخي إذا صليت؟، قال: أقرأ بفاتحة الكتاب، وأسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني ومعاذ حول هاتين، أو نحو ذي"، قال: قال الفتى: ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم، وقد خبروا أن العدو قد دنا، قال: فقدموا، قال: فاستشهد الفتى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لمعاذ: "ما فعل خصمي وخصمك؟ " قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! صدق الله، وكذبتُ، استشهدَ)).

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

جاءت قصة معاذ في إمامته بقومه من حديث جابر بن عبد الله وقد رواها عنه خمسة من أصحابه: عمرو بن دينار، ومحارب بن دثار، وعبيد الله بن مقسم، وأبو الزبير، وأبو صالح ـ كما سبق في التخريج ـ لكن هناك تفاوت في ذكر سياق القصة من حيث الطول والاختصار وزيادة بعض الجمل التي تحتاج إلى دراسة وتحقق من ثبوتها؛ لما يترتب عليها من أحكام شرعية، وهي كالتالي:

1– جملة: ((فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف)):

هذه اللفظة في صحيح مسلم في (الحديث الأصل في هذا البحث)، وقد تفرد بها محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، ولم يذكرها غيره ممن روى هذه القصة عن سفيان، من أمثال: الشافعي، وأحمد بن حنبل، والحميدي، وإبراهيم بن بشار، وعبد الجبار بن العلاء، وأحمد بن عبدة، وإنما جاءت ألفاظهم كالتالي: لفظ رواية أحمد بن حنبل من طريق أبي داود: ((فاعتزل رجل من القوم فصلى))، وقال محمد بن منصور، وابن المقرئ: ((تأخر فصلى ثم خرج))، ولفظ الشافعي والحميدي في روايتهما: ((فتنحى رجل من خلفه فصلى وحده))، وقال عبد الجبار بن العلاء: ((فتنحى رجل فصلى ناحية))، ولفظ أحمد بن عبدة: ((فلما رآه رجل من القوم انحرف إلى ناحية المسجد فصلى وحده))، وقال إبراهيم بن بشار: ((فلما رأى ذلك رجل من القوم تنحى، فصلى وحده، ثم انصرف))، فلم يذكروا التسليم الذي ذكره محمد بن عباد.

فالذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن هذه الزيادة لا تصح، وهي خطأ من محمد بن عباد خالف بها الجمع من أصحاب سفيان والأقوى منه؛ وكذا لم يذكرها الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار، وكذا الحفاظ من أصحاب جابر، وهو صدوق يهم(3)؛ فلعل هذا من أوهامه؛ ولذا قال البيهقي في المعرفة: " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، وَلَا أَدْرِي هَلْ حَفِظَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ لِكَثْرَةِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ دُونَهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ "(4)، وقال في السنن: "لم يقل أحد في هذا الحديث: "وسلَّم" إلا محمد بن عباد"(5) وقال الألباني عن هذه الزيادة:

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر ص: (486).
(4) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (198/4).
(5) السنن الكبرى، للبيهقي (85/3).

"أخرجه مسلم، والبيهقي وأشار إلى شذوذ ذكر السلام، وهذا مما لا يشك باحث وقف على رواية أولئك الحفاظ المخالفين لزيادة السلام هذه من محمد بن عَبَّاد- وهو ابن الزّبرِقان المكي-، وهو مع كونه من شيوخ الشيخين؛ فقد ذكروا له أوهامًا؛ وقد أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في التقريب: صدوق يهم، فهذه الزيادة من أوهامه يقينًا"(6).

2- جملة: كون الصلاة التي أمّ معاذ فيها قومه هي ((المغرب)):

المشهور والثابت من الروايات أنها صلاة العشاء وهي رواية الأكثر، وما عداها خطأ لأن الأصل عدم التعدد وأن الحادثة واحدة، وقد جاء تعيينها بالمغرب في عدة روايات هي محل نظر، منها:

أولًا: رواية أيوب بن أبي تمية، عن عمرو بن دينار، عن جابر:

وهذه الرواية أخرجها مسلم والترمذي والسراج وابن حبان ـ كما سبق في التخريج ـ من طريق قتيبة بن سعيد؛ عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر، به.

وقتيبة بن سعيد خالف أصحاب أيوب من أمثال: أبي النعمان عارم، وسليمان بن حرب عند البخاري، وأبي الربيع عند مسلم في هذه الرواية في موضعين أحدهما: في إسنادها، والآخر: في متنه: أما الإسناد فرواه قتيبة عن حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، ولم يذكر أيوب، فربما يحمل هذا على أن حماد بن زيد أخذه أولًا عن أيوب، ثم لقي عمرو بن دينار فاستثبته فيه، وحماد معروف بالرواية عن عمرو بن دينار، وله في الصحيحين أحاديث بهذا الإسناد(7). وأما المتن فقد خالفهم في متنه في تسمية الصلاة بأنها ((المغرب))، ولما أخرج مسلم هذه الرواية، قرن بين قتيبة بن سعيد وأبي الربيع الزهراني، وساقه من طريق أبي الربيع، ولم يشر إلى اختلاف رواية قتيبة عن رواية الجماعة، ولا شك أن قوله في متنه إنها صلاة المغرب قول شاذ، خالف فيها قتيبة بقية أصحاب أيوب من مثل أبي النعمان عارم، وأبي الربيع الزهراني، وأيضًا المحفوظ من حديث عمرو بن دينار أنها العشاء، وهي رواية الأكثر والأشهر من أصحابه، كما سبق في التخريج.

ثانيًا: رواية محارب بن دثار، عن جابر رضي الله عنهما:

جاءت من رواية مسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن مسروق، وسفيان الثوري، وسليمان الشيباني، عن محارب بن دثار، عن جابر به، أنها صلاة المغرب، وقد روى البخاري القصة من طريق شعبة، عن محارب، ولم يذكر البخاري الصلاة التي أطال فيها معاذ؛ وكأنه حذفها عمدًا؛ بدليل أنه قال بعد رواية شعبة هذه: "وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني ـ يعني: على أنها المغرب ـ، قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر: قرأ معاذ في العشاء بالبقرة، وتابعه الأعمش عن محارب"(8)، يعني: على أنها العشاء، ومما يؤكد كون البخاري حذفها عمدًا أن البيهقي قد أخرجها من نفس طريق البخاري عن آدم، عن شعبة، فأثبتها، وقال: فوافق معاذ بن جبل يصلي المغرب. ورواه عَلِيّ بن الجعد، عَن شعبة، وَقَالَ فِيهِ: قُلتُ لمحارب: أي صلاة كَانَتْ؟ قَالَ: المغرب، فهذه الرواية تبين أن ذكر المغرب إنما هُوَ ظن من محارب، خالف به الجمع من أصحاب جابر رضي الله عنهما من مثل: عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وعبيد الله بن مقسم(9).

3- السورة التي قرأها معاذ في صلاته بقومه:

غالب الروايات عن جابر على أنها ((سورة البقرة)) إلا ما جاء في رواية محارب بن دثار من طريق مسعر بن كدام عند النسائي: ((البقرة والنساء))، وعند البخاري من طريق شعبة، عن محارب: ((البقرة أو النساء)) على الشك، وفي النسائي من طريق الشيباني، عن محارب بن دثار: ((سورة البقرة أو آل عمران))، وهذا الشك من محارب بن دثار، كما جاء في رواية الإسماعيلي من طريق غندر عن شعبة، قال ابن رجب: "والشك فِي هَذَا من محارب، كذا فِي رِوَايَة غندر عَن شعبة، خرجه الإسماعيلي"(10).

4- جملة: "هي له نافلة ولكم فريضة":

لم تأت هذه الزيادة إلا من طريقين:

الطريق الأول: من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار، عن جابر، أخرجها الشافعي عن **عبد المجيد بن أبي رواد؛ وأخرجها عبد الرزاق؛** وأخرجها الطحاوي، والبيهقي، من طريق **أبي عاصم؛** ثلاثتهم (عبد المجيد، وعبد الرزاق، وأبو عاصم)، عن ابن جريج، به، بلفظ: ((كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم ينطلق إلى قومه فيُصلّيها لهم، هي له تطوع، وفي رواية: نافلة، وهي لهم مكتوبة، وفي رواية: فريضة)).

وقد اختلف في هذه الزيادة(11)؛ والذي يظهر أنها مدرجة من قول ابن جريج؛ ومن القرائن في ترجيح هذا الاختيار:

1- أنه قد روى هذا الحديث جمع من أصحاب ابن دينار ـ كما سبق ـ ولم يذكروها من مثل: سفيان بن عيينة، وسليم بن حيان الهذلي، وأيوب، وشعبة، وغيرهم ممن روى القصة؛ مما يرجح أن هذه الزيادة ليست من قول عمرو بن دينار.

2- قد تابع عمرو بن دينار جمع عن جابر من مثل: أبي الزبير، وعبيد الله بن مقسم، ومحارب بن دثار ولم يذكروا هذه الزيادة، مما يرجح أن هذه اللفظة ليست من قول جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

3- أن قصة معاذ وردت عن غير جابر ولم يذكروا هذه اللفظة مما يرجح أنها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الطحاوي عن زيادة ابن جريج: "وليس من الحديث، ولا من لفظ جابر، ولا عمرو بن دينار، وذلك أن ابن عيينة قد روى هذا الحديث عن عمرو وأبي الزبير بألفاظ أكثر من ألفاظ حديث ابن جريج، ولم يذكر فيه هذا الحرف"(12). وقال ابن الجوزي: "هذا ظن من الراوي"(13)، وقال ابن رجب: " ولعل هذا مدرج من قول ابن جريج"(14).

---

(6) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني (7/ 516).

(7) ينظر: علل الأحاديث النبوية، للدارقطني (34/6).

(8) صحيح البخاري (142/1).

(9) ينظر: فتح الباري، لابن رجب (232/6)، وفضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود (6/ 625).

(10) المصدر السابق (232/6).

(11) ينظر: أحكام القرآن، للطحاوي (206/1)، ومعرفة السنن والآثار، للبيهقي (2/ 365)، والتمهيد، لابن عبد البر (24/ 368)، والناسخ والمنسوخ، لابن شاهين ص: 250، والمجموع شرح المهذب، للنووي (4/ 238)، والبدر المنير، لابن الملقن (4/ 477). وفتح الباري، لابن رجب (230/4)، وفتح الباري، لابن حجر (2/ 196).

(12) أحكام القرآن، للطحاوي (206/1).

(13) التحقيق، لابن الجوزي (481/1).

(14) فتح الباري، لابن رجب (230/4).

الطريق الثاني: من طريق الشافعي عن **إبراهيم بن محمد الأسلمي؛** عن ابن عجلان، به، ولفظه: ((أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ))، وزاد الشافعي في روايته في آخرها ((وهي له نافلة))، لكن في إسناده إبراهيم بن محمد الأسلمي شيخ الشافعي وهو متروك(15). وقد روى هذا الحديث عن ابن عجلان جماعة من الثقات الحفاظ مثل: يحيى بن سعيد القطان، وخالد بن الحارث، والليث بن سعد ـ كما سبق في التخريج ـ ولم يذكروا هذه الزيادة.

5- جملة: "كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة":

أعلت هذه اللفظة بتفرد عمرو بن دينار عن باقي أصحاب جابر مثل: أبي الزبير، وأبي صالح، ومحارب بن دثار؛ فقد رووا هذا الحديث عن جابر فلم يذكروا فيه أن معاذًا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة، وإنما اقتصروا على صلاة معاذ بقومه وقصته مع الرجل الذي فارقه.

وممن أعل الحديث بهذه العلة ـ وهي تفرد ابن عيينة عن عمرو بن دينار ـ الإمام أحمد؛ فقد جاء عنه: " فيه اضطراب، وإذا ثبت فله معنى دقيق لا يجوز فعله اليوم"(16)، وقال ابن رجب: " قَالَ أحمد: مَا أرى ذَلِكَ محفوظًا. وَقَالَ – مرة –: ليس عندي ثابتًا؛ رواه منصور بن زاذان وشعبة وأيوب، عَن عَمْرِو بن دينار، ولم يقولوا مَا قَالَ ابن عُيَيْنَة. كذا قَالَ"(17).

فملخص كلام ابن رجب أن أحمد أعله من جهتين:

الأول: أن الذين ذكروا: أَنَّهُ كَانَ يصلي خلف النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يرجع فيؤم قومه، لَمْ يذكر أحد منهم: أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم علم بذلك، إلا ابن عُيَيْنَة، عَن عَمْرِو بن دينار، عَن جابر رضي الله عنهما.

الثاني: أن حَدِيْث معاذ رواه جماعة لَمْ يذكروا فِيهِ أن معاذًا كَانَ يصلي خلف النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، بل ذكروا أَنَّهُ كَانَ يصلي بقومه ويطيل بهم، منهم: عَبْد العزيز بن صهيب، عَن أَنَس. وأبو الزُّبَيْر، عَن جابر. ومنهم: محارب بن دثار وأبو صالح، عَن جابر.

أما الوجه الأول فيمكن أن يجاب عنه:

1- أن سفيان بن عيينة من أروى الناس عن عمرو بن دينار، وقد حفظ هذا عنه؛ قال العِجليُّ: "تابعيٌّ، ثقةٌ، وكان سُفيان بن عُيَيْنَة من أروى الناس عنه"(18)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "قال أبي: سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار، وأحسنهم حديثًا"(19).

2- أن سفيان بن عيينة لم يتفرد بهذا عن عمرو بن دينار فقد تابعه سليم بن حيان، وشعبة، وابن جريج، وحماد بن سلمة ـ كما مر في التخريج ـ على ذكر أن معاذًا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم.

أما الوجه الثاني: فهو الذي هو محل إشكال، وهو قوي في حجته؛ ولذا قال عنه ابن رجب: "وهذا أقوى الوجوه" يعني: في تعليل حديث عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنهما، وهو: أنَّ من روى صلاة معاذ خلف النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى قومه لم يذكر أحد منهم قصة التطويل والشكوى إلى النبي صلى الله عليه وسلم غير عمرو بن دينار عن جابر ولم يشاركه في ذلك أحد.

لكن يَرِد على هذا التعليل:

1- أن عمرو بن دينار "ثقة ثبت"(20)، وقال يعقوب بن سُفيان: قال علي بن المديني: كان هؤلاء الستة ممن اعتمد عليهم الناس في الحديث: الزهري لأهل المدينة، وعَمرو بن دينار لأهل مكة، وأبو إسحاق والأعمش لأهل الكوفة، ويحيى بن أبي كثير وقتادة لأهل البصرة"(21).

2- أن عمرو بن دينار من أثبت الناس في جابر، وهو مقدم على غيره فيه، وزياداته عنه محفوظة؛ قال: سفيان: "ما نازع أبو الزبير عَمرو بن دينار في حديث جابر إلا زاد عليه"(22). بل صرح الدارقطني بصحة زياداته في الحديث؛ فقال: "من الحفاظ وزيادته مقبولة"(23).

3- أن عمرو بن دينار لم يتفرد بهذه الزيادة عن جابر رضي الله عنهما؛ فقد تابعه على روايتها محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر – كما سبق في التخريج عند أحمد وغيره – وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان(24)، وقد تكلم في روايته عن سعيد المقبري، وخاصة عن أبي هريرة، ونافع، وهذه الرواية ليست منهما، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان.

4ـ ومما يقوي ثبوتها هو احتجاج البخاري ومسلم بهذه الزيادة في صحيحهما، وهما بالمقام الذي لا يخفى في هذا الفن من العلم.

6- الجملة التي فيها السور التي حث فيها النبي معاذًا أن يقرأ بها في العشاء:

(15) المصدر السابق (230/4).

(16) ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (1/ 92) والمنهج الأحمد، للعليمي (1/ 199).
وقد فسر ابن رجب هذا المعنى الدقيق الذي ذكره الإمام أحمد في معنى الحديث في فتح الباري (243/6): " وقد قيل: إن هَذَا المعنى الَّذِي أشار إليه الإمام أحمد، هُوَ أَنَّهُ كَانَ فِي أول الإسلام، وَكَانَ من يقرأ القرآن قليلاً، فكان يرخص لهم فِي ذَلِكَ توسعة عليهم، فلما كثر القراء انتسخ ذَلِكَ. وقد سبق نحو ذَلِكَ فِي إمامة الصبي – أَيْضاً"، ونقل أيضاً هذا التأويل عن يحيى بن معين: " وكذا رَوَى عَبَّاس الدوري، عَن يَحْيَى بن معين، أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيْث معاذ، أَنَّهُ كَانَ يصلي بأصحابه، وقد صلى قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ يَحْيَى: لا أرى هَذَا. قَالَ عَبَّاس: معنى هَذَا – عندنا –: أن يَحْيَى كَانَ يَقُول: هَذَا فِي بدو الإسلام، ومن يقرأ القران قليل، فلا أرى هَذَا. هَذَا قَوْلِ يَحْيَى عندنا"، وأيضاً عن إبراهيم الحربي: "وقد ذكر ابن شاهين، عَن أَبِي بَكْر النجاد، أَنَّهُ سَمِعَ إِبْرَاهِيْم الحربي وسئل عمن صلى فريضة خلف متطوع؟ فَقَالَ: لا يجوز. فَقِيلَ لَهُ: فحديث معاذ؟ قَالَ: حَدِيْث معاذ أعيا القرون الأولى"، فهؤلاء تأولوا الحديث بأنه في أول الأمر للحاجة، ثم نسخ واستقر العمل على خلافة؛ وهذا يدل على تصحيحهم للإسناد وعدم طعنهم فيه.

(17) فتح الباري، لابن رجب (242/6).

(18) المصدر السابق (242/6).

(19) العلل، للدارقطني (3/ 199).

(20) تقريب التهذيب، لابن حجر (2/ 69).

(21) المعرفة والتاريخ، للفسوي (1/ 621).

(22) المصدر السابق (2/ 23).

(23) العلل، للدارقطني (3/ 199).

(24) محمد بن عجلان القرشي، مختلف فيه؛ لكن الخلاصة في حاله ما قاله الذهبي: "فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن"، وقال ابن حجر: " محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين ومئة، أخرج له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة"، وإنما تكلم في روايته عن سعيد المقبري، وخاصة عن أبي هريرة، ونافع؛ فإذا تفرد، أو خالف تبين خطؤه عنهما.
ينظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 107/1، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 49/8، شرح العلل، لابن رجب 787/2، والتقريب، لابن حجر ص: 496.

اختلف الرواة عن جابر في تعيين السور التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا أن يقرأ بها عند إمامته قومه:

أولًا: عمرو بن دينار:

في رواية سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنهما ـ كما في حديث الباب ـ

لم يأت تسمية هذه السور بل جاء في آخر الرواية فَقَالَ: يَا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا» قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو، إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَالضُّحَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَقَالَ عَمْرٌو نَحْوَ هَذَا))؛ وفي رواية شعبة، عن عمرو بن دينار في صحيح البخاري: ((ثم أمره بسورتين من وسط المُفصَّل)). فيكون عدم التسمية هو نسيانًا من عمرو بن دينار.

ثانيًا: أبو الزبير:

اختلف عليه فمن طريق الشافعي ـ في مسنده كما سبق في التخريج ـ، عن ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اقرأ: بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (1)﴾ [الأعلى: 1]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1)﴾ [الليل: 1]، ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (1)﴾ [الطارق: 1]، ونحوها". ومن طريق أحمد بن عبدة الضبي، عن ابن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنهما: ((اقْرَأْ سُورَةَ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ)). ومن طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر: ((والشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَسبح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، واقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ)).

ثالثًا: محارب بن دثار:

اختلف على محارب بن دثار من جهتين:

الأولى: هل الصلاة المغرب أو العشاء ـ وسبق في جملة رقم (2) ـ وأنها العشاء وأن ذكر المغرب إنما هُوَ خطأ من محارب، خالف به الجمع من أصحاب جابر رضي الله عنهما من مثل: عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وعبيد الله بن مقسم.

الثانية: السور التي أوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا أن يقرأ بها:

فمن طريق سعيد بن مسروق، عن محارب بن دثار، عن جابر: ((سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا)). ومن طريق مسعر، عن محارب، عن جابر: ((السماء والطارق، والشمس)). واختلف على شعبة في روايته عن محارب: فمن طريق محمد بن جعفر، وحجاج، عن شعبة: ((سبح، والشمس))، ومن طريق سعيد بن الربيع عن شعبة على الشك: ((سبح، والشمس، أو الليل)). ومن طريق آدم بن أبي إياس، عن شعبة: ((سبح، والشمس، والليل) من غير شك. واختلف على الأعمش، في روايته عن محارب بن دثار، فمن طريق جرير الضبي، عن الأعمش، عن محارب: ((سبح، والضحى، وإذا السماء انفطرت))، ومن طريق يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن محارب: ((سبح، والشمس، والفجر، والليل)). والذي يظهر أن هذا الاختلاف في تعيين السور سببه محارب بن دثار، فهناك عدة أحرف في هذه القصة لم يضبطها؛ مثل: تعيين الصلاة وهل هي المغرب أم العشاء، والسورة التي أطال بها هل هي البقرة أم ال عمرن، أم كلاهما، وأيضاً زيادة ((فإنه يصلى وراءك الكبير...)) ـ وسيأتي ـ فقد نص شعبة فيها كلها أنها من محارب بن دثار، كما سبق بيانه.

7ـ جملة: ((فَإِنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ)):

هذه الزيادة في آخر حديث جابر لم تأت إلا من طريق شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر؛ ولذا جاء في آخر الحديث بعد هذه الجملة عند البخاري: "أحسب في الحديث"، وللكشميهني: "أحسب هذا، في قوله فإنه يصلّي في الحديث(25)"؛ ولذا قال ابن حجر: " لَكِنْ فِي ثُبُوتِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَظَرٌ لِقَوْلِهِ بَعْدَهَا أَحْسَبُ هَذَا فِي الْحَدِيثِ يَعْنِي هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ فَإِنَّهُ يُصَلِّي إِلَخْ وَقَائِلُ ذَلِكَ هُوَ شُعْبَةُ الرَّاوِي عَنْ مُحَارِبٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ شُعْبَةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَارِبٍ عَنْهُ بِدُونِهَا وَكَذَا أَصْحَابُ جَابِرٍ"(26)، لكن يشكل على تعليل الحافظ ما يلي:

أولًا: أن في رواية هذا الحديث عند الطيالسي أن شعبة نسب الشك إلى محارب بن دثار؛ فقال: " قَالَ شُعْبَةُ: شَكَّ مُحَارِبٌ – يُصَلِّي وَرَاءَكَ ذُو الْحَاجَةِ وَالصَّغِيرُ "أَوْ قَالَ: «وَالضَّعِيفُ». شَكَّ مُحَارِبٌ"(27)، وكذا جاء في مسند أحمد، من طريق محمد بن جعفر(غندر)، وحجاج المصيصي ، عن شعبة قال: "أَحْسِبُ مُحَارِبًا الَّذِي يَشُكُّ فِي الضَّعِيفِ"(28)، فيكون مصدر الزيادة محارب لا شعبة.

ثانيًا: الشك هل هو في جميع الجملة: ((فإنه يصلي وراءك...))، أم في كلمة ((الضعيف))، كلام ابن حجر السابق بناء على تفسير كلمة: "أحسب في الحديث"، فهم أنها لجميع الزيادة، وهنا في رواية أحمد والطيالسي، أن الشك هو في زيادة كلمة: ((ضعيف)) وهي التي تفرد بها محارب بن دثار بناء على كلام شعبة.

لكن عموما الإشكال مازال قائمًا فقد تتبعت جميع الرواة عن محارب بن دثار، وهم ستة:(**شعبة، ومسعر، وسعيد بن مسروق، والأعمش، والثوري، والشيباني**)، ولم يذكر واحد منهم هذه الزيادة عن محارب إلا شعبة بن الحجاج، وشارك محارب بن دثار في الرواية عن جابر أربعة: (عمرو بن دينار، وأبو الزبير، وأبو صالح، وعبيد الله بن مقسم)، ولم يذكروا هذه الزيادة، لكن مما يجعل الباحث يتهيب في الحكم عليها بالشذوذ إخراج البخاري لها، وعدم وجود كلام للائمة النقاد المتقدمين عليها.

المطلب الثاني: تخريج ودراسة حديث أنس رضي الله عنه

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال الإمام أحمد في (مسنده ح 12247): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: ((كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ، تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعَاذٌ الصَّلَاةَ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ حَرَامًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ يَسْقِيهِ. قَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ، أَيُعْجَلُ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ قَالَ: فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلًا لِي، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ، تَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ. فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: "أَفَتَّانٌ أَنْتَ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ، لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ: بِسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَنَحْوِهَا)).

(25) إرشاد الساري، للقسطلاني (2/ 60).
(26) فتح الباري، لابن حجر (2/ 201).
(27) مسند أبي داود الطيالسي (3/ 293 ح 1834).
(28) مسند أحمد بن حنبل (22/99 ح14190).

الفرع الثاني: تخريج حديث أنس:

* أخرجه الضياء في (المختارة ح2292)، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به، بنحوه.

* وأخرجه النسائي في (الكبرى 11610)، عن **عمرو بن زرارة**؛ والبزار في (مسنده ح 6384) عن **مؤمل بن هشام**؛ والسراج في (مسنده ح189)، عن **زياد بن أيوب**؛ ثلاثتهم عن إسماعيل بن علية، به، بنحوه.

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

أولًا: الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح"(29)، وقال الحافظ: حديث صحيح"(30)، لكن البزار ذكر أنه تفرد به ابن علية؛ فقال: " وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إبراهيم"(31). ولعل البزار أراد الإخبار عن التفرد لا إرادة الإعلال؛ خاصة أنه لم يقترن بهذا اللفظ ما يدل على الرد، ولأن إسماعيل بن علية ثقة حافظ(32)؛ فمثله لا يضر تفرده، وأيضا قد ورد ما يشهد لصحته من حديث جابر وبريدة وغيرهما كما سيأتي.

ثانيًا: فيه التصريح باسم الرجل الذي فارق معاذًا، واسمه "حرام" لكنه لم ينسب، واختلف في تعيينه:

فذهب الخطيب البغدادي إلى أنه حرام بن ملحان؛ فقال: " هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَزَلَ وَصَلَّى وَحْدَهُ كَانَ: حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ خال أنس بن مَالِكٍ"(33).

وقيل: حرام بن أبي كعب؛ وإلى هذا ذهب ابن عبد البر؛ فقال: "حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمي، ويقال حزم بن أبي كعب. هو الذي صلى خلف معاذ... هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عَبْد الله من رواية عَبْد الرحمن بن جابر عن أبيه، فقال فيه: حزم بن أبي كعب(34). وقال فيه عَبْد العزيز بن صهيب، عن أنس: حرام بن أبي كعب"(35).

وقال ابن حجر في تعقب ابن عبد البر: "وَعَزَا تَسْمِيَتَهُ لِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ وَلَمْ أَقِفْ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى تَسْمِيَةِ أَبِيهِ وَكَأَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ اسْمَهُ تَصَحَّفَ وَالْأَبُ وَاحِدٌ سَمَّاهُ جَابِرٌ وَلَمْ يُسَمِّهِ أَنَسٌ"(36).

وَقِيلَ اسْمُهُ سُلَيْمٌ، كما في حديث مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ في قصة معاذ، وسيأتي تخريجه في المطلب الرابع.

المطلب الثالث: تخريج ودراسة حديث بريدة رضي الله عنه

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال أحمد في (مسنده ح 23008): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ بن واقد، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: ((إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ فِيهَا ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: 1]، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ، فَصَلَّى وَذَهَبَ فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلًا شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ وَخِفْتُ عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " صَلِّ بِ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (1)﴾ [الشمس: 1] وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ))

الفرع الثاني: تخريج حديث بريدة رضي الله عنه:

* أخرجه الترمذي في (جامعه ح309)؛ والبزار في (مسنده ح4412)، عن **عَبدَة بن عبد الله**؛ **وأحمد** في (مسنده ح22994)؛ والسراج في (مسنده ح145)، من طريق **محمد بن رافع**؛ وابن خزيمة في (صحيحه ح 511)، من طريق **محمد بن حرب الواسطي**؛ أربعتهم عن زيد بن الحباب، به، بنحوه، إلا أنه في رواية عبدة بن عبد الله وأحمد اختصار وحذف للقصة، وجعلا الحديث من فعل النبي لا من قوله لمعاذ: ((كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ))، وجاء في رواية ابن خزيمة: ((كان يقرأ في الظهر إذا السماء انشقت)).

* وأخرجه النسائي في (السنن الكبرى ح1073)، والسراج في (مسنده ح220)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار ح 1276)، من طريق علي بن الحسين بن شقيق، عن حسين بن واقد، به، بنحوه، مختصرًا عند النسائي والطحاوي من فعل النبي لا من قوله لمعاذ: ((كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ))، وبذكر القصة عند السراج.

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

أولًا: هذا الحديث مداره على حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، به، والاضطراب الواقع في الحديث ـ سواء جعل الحديث مرة من قول النبي صلى الله عليه وسلم وذكر القصة، ومرة بحذف القصة وجعلها من فعل النبي صلى الله عليه، ـ هو سببه؛ فهو لا بأس به لكن له أوهام ومناكير في حديثه عن ابن بريدة، فلعل هذا منها؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "قَالَ أبي مَا أنكر حَدِيث حُسَيْن بن وَاقد وَأبي الْمُنِيب عَن ابن بُرَيْدَة"(37)، ومن رواية الميموني: " قَالَ أَبُو عبد الله حُسَيْن بن وَاقد لَهُ أَشْيَاء مَنَاكِير"(38).

ثانيًا: ما حصل من اختلاف على زيد بن الحباب في بعض ألفاظ الحديث كقوله: ((سورة الشمس وضحاها))، وفي رواية: ((إذا السماء انشقت))، وفي رواية: ((صلاة الظهر))، إنما هو من زيد بن الحباب نفسه؛ فهو "صدوق يخطئ في الحديث"(39)، ولم يختلف فيه على علي بن الحسين بن شقيق، فقد كان "ثقة صاحب حديث"(40)، مما يرجح كون هذا التغاير في جمل الحديث من زيد بن الحباب.

ثالثًا: هناك من اعتمد في تصحيح جميع الروايات على تعدد القصة، والأصل عدم التعدد إلا بقرينة، وأيضا في هذا القول إشكال في حق معاذ رضي الله عنه؛ فهو أفقه من أن ينهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعود ويقع في النهي؛ قال ابن القيم: " وهذا جواب في غاية البعد عن الصواب؛ فإن معاذًا كان أفقه في دين الله من أن ينهاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم يعود له، وأجود من هذا الجواب: أن يكون قرأ في الركعة الأولى بسورة البقرة، وفي الركعة الثانية سورة ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: 1]، فسمعه من صلى معه من الركعة الأولى، فقال صلى بسورة البقرة، وبعضهم سمع قراءته في الثانية، فقال: صلى بسورة ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ [القمر: 1]، والذي في الصحيحين: أنه قرأ سورة البقرة،

(29) مجمع الزوائد، للهيثمي (3/ 199).
(30) الإصابة، لابن حجر (2/ 224).
(31) مسند البزار (13/ 58).
(32) تقريب التهذيب، لابن حجر ص: 105.
(33) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي (1/ 51).
(34) سيأتي تخريج هذا الحديث في المطلب الرابع.
(35) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (1/ 337).
(36) فتح الباري، لابن حجر (2/ 194).
(37) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/ 301).
(38) لعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص183).
(39) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص:222).
(40) المصدر السابق (ص:497).

وشك بعض الرواة فقال: البقرة والنساء، وقصة قراءته بسورة اقتربت: لم تذكر في الصحيح، والذي في الصحيح أولى بالصحة منها، وقد حفظ الحديث جابر، فقال: كان معاذ يصلي مع النبي – صلى الله عليه وسلم – العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح سورة البقرة، وذكر القصة، فهذا جابر أخبر أنه فعل ذلك مرة، وأنه قرأ بالبقرة، ولم يشك، وهذا الحديث متفق على صحته، أخرجاه في الصحيحين، والله أعلم"(41).

المطلب الرابع: تخريج ودراسة حديث مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال أحمد في (مسنده ح20699): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُعَاذِ ابْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ: سُلَيْمٌ، أَتَى رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، لَا تَكُنْ فَتَّانًا، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ "، ثُمَّ قَالَ: " يَا سُلَيْمُ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ " قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي، وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ"، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: " سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ "، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ، فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ)).

الفرع الثاني: تخريج الحديث:

* أخرجه ابن الأثير في (أسد الغابة 443/2)، من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، به.

* وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير 110/3)، والبغوي في (معجم الصحابة ح1097)، وابن عبد البر في (الاستيعاب 72/2)، من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن وهيب بن خالد، به، بنحوه.

* وأخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار 409/1)، والطبراني في " (الكبير ح 6391)، والخطيب في (الأسماء المبهمة ص: 117)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة ص: 318)، من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، به، بنحوه.

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

إسناده منقطع؛ رفاعة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم؛ ولم يدرك هذا الرجل الشاكي؛ لأنه قتل يوم أحد؛ قال عبد الحق الإشبيلي: " لأن معاذ بن رفاعة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أدرك هذا الذي شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن هذا الشاكي قتل يوم أحد، ذكر الحديث والتعليل أبو محمد علي بن أحمد، وكذا رأيت في مسند أبي بكر البزار، أن هذا الشاكي قتل يوم أحد، كما ذكر أبو محمد، واسم هذا الرجل سُليم بياء التصغير، وكذا عن أبي محمد أيضًا في موضع آخر وهو الصواب"(42). وقال ابن عبد البر: "وهذا لفظ منكر، لا يصح عن أحد يحتج بنقله"(43)؛ ولعل النكارة في اللفظ هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: ((إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ))؛ فهذا خلاف ما ورد في حديث جابر وأنس وبريدة وغيرهم ممن ذكر هذه القصة، وقال المِزِّي: "معاذ بن رفاعة بن رافع، روى عن رجل من بني سلمة يقال له: سليم، قصة معاذ بن جبل في الصلاة مرسل"(44). وقال ابن حجر: "وهذا مرسل؛ لأن معاذ بن رفاعة لم يدركه"(45).

المطلب الخامس: تخريج ودراسة حديث حزم بن أبي كعب

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال أبوداود في (سننه ح 791): حدثنا موسى بن إسماعيلَ، حدثنا طالبُ بن حبيب، حدثنا عبدُ الرحمن بن جابر يحدث عن حَزْم بن أَبي كعب: أنه أتى معاذَ بنَ جبل وهو يُصلي بقومٍ صلاةَ المغرب، في هذا الخبر، قال: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((يا معاذُ، لا تكن فتَّانًا، فإنه يُصلّي وراءك الكبيرُ والضعيفُ وذو الحاجة والمسافرُ)).

الفرع الثاني: التخريج:

* أخرجه البيهقي في (السنن الكبير ح 5339)، من طريق أبي داود، به، بمثله.

* وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير 110/3)، والبغوي في (معجم الصحابة 2/ 132) عن موسى بن إسماعيل به، بمثله.

*وأخرجه البزار كما في (كشف الأستار ح483)، عن عمرو بن علي، ومحمد بن معمر؛ والطحاوي في (مشكل الآثار ح4217)، من طريق بكار بن قتيبة؛ ثلاثتهم(عمرو، ومحمد، وبكار)، عن أبي داود الطيالسي؛ عن طالب بن حبيب، به، بنحوه مطولا بلفظ: ((مَرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبِ بْنِ أَبِي الْقَيْنِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهُوَ يُصَلِّي صَلاةَ الْعَتَمَةِ بِقَوْمِهِ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ، وَمَعَ حَزْمٌ نَاضِحٌ لَهُ، فَتَأَخَّرَ فَصَلَّى، فَأَحْسَنَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَتَى نَاضِحَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ صَالِحِ مَنْ هُوَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " لا تَكُونَنَّ فَتَّانًا قَالَهَا: ثَلاثًا إِنَّهُ يَقُومُ وَرَاءَكَ الضَّعِيفُ، وَالْكَبِيرُ، وَذُو الْحَاجَةِ، وَالْمَرِيضُ ". وخالف في سنده وجعله عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله.

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

الحديث مداره على طالب بن حبيب، وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر، عن حزم بن كعب: " أنه أتى معاذ...".

ورواه عنه على هذا الوجه موسى بن إسماعيل كما سبق في التخريج عند أبي داود والبخاري في التاريخ الكبير، مختصرا، وأن الصلاة هي المغرب، وذكر من أصحاب الأعذار مع الكبير والضعيف وذا الحاجة والمسافر.

الوجه الثاني: طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله قَالَ: مَرَّ حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ. ورواه عنه على هذا الوجه أبو داود الطيالسي مطولًا وذكر أن الصلاة هي العتمة ولم يذكر المسافر.

والذي يظهر نكارة الوجهين وأن سببها مدار هذا الحديث وهو طالب بن حبيب، فهو متكلم فيه؛ قال البخاري: " فِيهِ نَظَرٌ"(46)، وذكره الذهبي في

(41) الصلاة، لابن القيم (ص:224).
(42) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (1/ 332)، وينظر: المحلى، لابن حزم (4/ 230).
(43) الاستذكار، لابن عبد البر (2/ 171).
(44) تهذيب الكمال، للمزي (28/ 121).
(45) فتح الباري، لابن حجر (2/ 228).
(46) التاريخ الكبير، للبخاري (4/ 360).

المغني، وديوان الضعفاء، وقال: "واهٍ"، وقال في الميزان: "ضُعف"(47)، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"(48) ووجه وهمه في هذا الحديث ما يلي:

1- الاختلاف والاضطراب في متن الحديث؛ فمما ينكر من متنه: قوله: ((صلاة المغرب))؛ فإن الثابت في قصة معاذ أنها كانت في صلاة العشاء، كما صرحت بذلك الروايات السابقة ومن أصحها رواية مسلم من طريق عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنهما ـ كما سبق في المطلب الأول ـ وقوله: ((والمسافر))؛ فإنها زيادة منكرة، لم تثبت في شيء من طرق هذه القصة ولا في غيرها.

2- الاختلاف والاضطراب في إسناده؛ ساقه من الوجهين السابقين؛ مما يؤكد وهمه وعدم ضبطه له.

3- التفرد بهذا الحديث؛ قال البغوي: " ولا أعلم روى حزم بن أبي كعب غير هذا، ولا رواه إلا طالب بن حبيب"(49)، ومثله لا يحتمل التفرد بمثل هذا.

المطلب السادس: حديث ابن عباس رضي الله عنهما

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال عبد الرزاق في (مصنفه ح2265)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ(50)، عن ابْنِ عَبَّاس قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ الَّتِي يَدْعُونَهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَؤُمُّهُمْ فِي الْعِشَاءَ الْآخِرَةِ أَيْضًا، فَهِيَ لَهُ تَطَوُّع، وَهِيَ لَهُمْ مَكْتُوبَةٌ»

الفرع الثاني: التخريج:

* أخرجه الشافعي في (الأم ح 349)، عن **عبد المجيد بن أبي رواد؛** وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق كما في (المصنف ح2266) = والدارقطني في (سننه ح1076)، من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، وَأَبِي الْأَزْهَر= ثلاثتهم (الدبري، وعبد الرحمن بن بشر، وأبو الأزهر)، عن **عبد الرزاق؛** والطحاوي في (شرح المعاني 1/ 409)، والبيهقي في (المعرفة ح 1475)، من طريق **أبي عاصم النبيل؛** ثلاثتهم (عبد المجيد، وعبد الرزاق، وأبو عاصم النبيل)، عن ابن جريج؛ به، بنحوه، إلا أن ابن بشر، وأبا الأزهر في روايتهما عن عبد الرزاق، وعبد المجيد، وأبا عاصم جعلاه جميعا عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله(51). وأما الدبري في روايته عن عبد الرزاق في المصنف فاختلف عليه: فجعله مرة عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس: كان معاذ، ومرة أخرى عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن معاذ.... **الحديث.**

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

هذا الحديث مداره على ابن جريج، ورواه عنه عبد المجيد بن أبي رواد، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق الصنعاني، وقد رووه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنهما قال: كان معاذ...

وهذا الوجه رواه عبد المجيد بن أبي رواد، وهو "صدوق يخطئ"(52)، وأبو عاصم النبيل الضحاك بْن مخلد، وهو" ثقة ثبت"(53). وعبد الرزاق في أحد الأوجه عنه، من طريق أَحْمَد بن الأَزْهَر بن منيع بن سليط أَبِي الأَزْهَر النَّيْسَابُورِيّ، وهو "صدوق"(54)، ومن طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو ثقة(55)، وممن روى عنه قبل الاختلاط(56).

الوجه الثاني:

عن ابن جريج، عن عكرمة، عن ابن عباس، كان معاذ...

الوجه الثالث:

عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن معاذ...

هذا الوجهان (الثاني، والثالث)، هما في المصنف من طريق الدبري عن عبد الرزاق(57)، وهو ثقة حجة خاصة إذا حدث عنه من كتابه، لكن من سمع من حفظه بعد ما عمي ففيه ضعف، لأنه كان يلقن ويقبل التلقين، ومن هؤلاء ممن سمعوا منه في آخر عمره إسحاق الدّبَري(58)، لكن هذا في حال روايته عنه في غير المصنف؛ وإنما هو في المصنف راوي نسخة مكتوبة؛ فهو سامع وناقل، لكن لا يمنع هذا وجود بعض الأوهام و التصحيفات منه (59)، فالحاصل في هذا الحديث أن ما حصل فيه من اختلاف في أوجه الرواية فالحمل

---

(47) ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (333/2)، المغني في الضعفاء، للذهبي (1/ 314)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص199).

(48) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص281).

(49) معجم الصحابة، للبغوي (2/ 133).

(50) في المطبوع من المصنف (طبعة تأصيل) عن عكرمة مولى ابن عباس، وقال: كان معاذ. قال المحقق: " كذا وقع في الأصل (ر) "، وقد ذكره ابن عبد البر في "الاستذكار" (5/ 389)، و"التمهيد" (24/ 369) فقال: "قال ابن جريج: وحدثت عن عكرمة عن ابن عباس، أن معاذا ... ". وقد اعتمدت في الدراسة على ما عتمده ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار من نسخ المصنف في هذا الإسناد، لأن هذه الجادة في هذا الإسناد، ولتقدم ابن عبد البر.

(51) وقد سبق تخريج هذه الرواية ضمن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في المطلب الأول.

(52) تقريب التهذيب، لابن حجر: (ص361).

(53) المصدر السابق: (ص280).

(54) المصدر السابق: (ص77).

(55) المصدر السابق: (ص337).

(56) ينظر: حاشية كتاب التقييد والإيضاح، للعراقي (ص460).

(57) رواية الدبري لمصنف عبد الرزاق كانت بعناية والده فقد كان يحضره مجالس السماع من عبد الرزاق وهو في سن السابعة أو ما يقاربها، واستمر في سماعه حتى السادسة عشرة من عمره، وكان والده هو القارئ على عبد الرزاق؛ قال الدبري: " كان أبي إبراهيم بن عباد القارئ للديوان على عبد الرزاق، وحضرت السماع حتى انقضى"، وقال الذهبي: "ما كان الرجل صاحب حديث، وإنما أسمعه أبوه، واعتنى به، سمع من عبد الرزاق تصانيفه، وهو ابن سبع سنين أو نحوها"، وقد نفى ابن حجر تحميل الدبري أي تبعة من تبعات ضعف أحاديث المصنف؛ حيث قال: " المناكير التي تقع في حديث الدَّبَرِيّ إنما سببها أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه فما يوجد من حديث الدَّبَرِيّ، عَن عَبد الرزاق في مصنفات عبد الرزاق فلا يلحق الدَّبَرِيّ منه تبعة إلا إن صحف أو حرف وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف فهي التي فيها المناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط والله أعلم".

للاستزادة ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي: ص109، سير أعلام النبلاء، للذهبي 416/13، ميزان الاعتدال، للذهبي 181/1، لسان الميزان، لابن حجر 2/ 37، وإسحاق بن إبراهيم الدبري راوية مصنف عبد الرزاق، بحث محكم للأستاذ الدكتور/ صالح بن نمران.

(58) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري 130/6، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم 38/6، تهذيب الكمال، للمزي 52/18، شرح العلل، لابن رجب752/2.

(59) للقاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي رسالة في إصلاح الحروف التي كان يصحفها الدبري في مصنف عبد الرزاق . ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص:109، وإسحاق بن إبراهيم الدبري راوية مصنف عبد الرزاق، بحث محكم للأستاذ الدكتور/ صالح بن نمران، ص: 94.

فيه يظهر على غير الدبري، والذي يظهر هنا أن هذا الاضطراب من عبد الرزاق؛ فمرة يرويه عن عكرمة عن ابن عباس، ومره عن ابن جريج، عن، عمرو بن دينار، عن معاذ، ومره عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن جابر.

والذي يظهر ـ والله أعلم ـ هو ترجيح الوجه الأول عن عبد الرزاق؛ لأن رواته ممن سمعوا منه قبل اختلاطه من مثل: عبد الرحمن بن بشر، وأبي الأزهر، ومن القرائن المرجحة لهذا الوجه متابعة عبد المجيد بن أبي رواد، وأبو عاصم النبيل لابن جريج في روايته عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنهما.

والحديث على الوجه الراجح فيه زيادة معلولة وهي: ((**فَهِيَ لَهُ تَطَوُّع، وَهِيَ لَهُمْ مَكْتُوبَةٌ**))؛ فقد اختلف في هذه الزيادة؛ والراجح أنها مدرجة من قول ابن جريج؛ وقد سبق ذكر القرائن في ترجيح إعلالها وأنها مدرجة من ابن جريج في حديث جابر رضي الله عنهما(60).

المطلب السابع: تخريج ودراسة حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن

وفيه فرعان:

الفرع الأول: الحديث الأصل:

قال الشاشي في (مسنده ح1401): حَدَّثَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَمَرَّ فَتًى مِنْهُمْ بِنَاضِحِهِ يُرِيدُ سَقْيَهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَتَرَكَ نَاضِحَهُ بِالْبَابِ وَدَخَلَ يُصَلِّي مَعَ مُعَاذٍ، فَطَوَّلَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْفَتَى صَلَّى ثُمَّ خَرَجَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مُعَاذٌ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ مُعَاذٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْفَتَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرَرْتُ وَمَعِي نَاضِحِي أُرِيدُ سَقْيِيَ فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَدَخَلْتُ لِأُصَلِّيَ مَعَ مُعَاذٍ، فَطَوَّلَ فَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ نَاضِحِي وَأَنْ يَفُوتَنِي سَقْيِيَ، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا دَيْدَنَتُكَ وَدَيْدَنَةُ مُعَاذٍ؟ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: ((فَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ أخوضُ أَنَا وَمُعَاذٌ)) ثُمَّ قَالَ: ((يَا مُعَاذُ أَعُدْتَ فَتَّانًا إِذَا صَلَّيْتَ بِالنَّاسِ فَخَفِّفْ فَإِنَّهُ يَقُومُ وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ فَطَوِّلْ مَا شِئْتَ)).

الفرع الثاني: تخريج الحديث:

* أخرجه الخطابي في (غريب الحديث 1/ 111)، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِسْكِيِّ، عن ابْنِ الْجُنَيْدِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَرْوَزِيِّ، عن النَّضْرِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عمرو، به، بنحوه، مختصرًا.

الفرع الثالث: دراسة التخريج:

هذا الحديث مداره على محمد بن عمرو – وهو ابن علقمة بن وقاص المدني–، وهو صدوق، حسن الحديث، روى له البخاري مقرونًا بغيره، ومسلم في المتابعات(61)، والذ يظهر ضبطه لهذه الرواية، لأن له مزيد اختصاص بأبي سلمة بن عبدالرحمن، فهو كثير الرواية عنه؛ قال الذهبي:" شيخ مشهور، حسن الحديث، مكثر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن"(62)، فحاصل الحكم على هذ الحديث مع تصحيح ضبط محمد بن عمرو لهذ الطريق أنه مرسل؛ فيه سلمة بن عبدالرحمن من كبار التابعين ولم يدرك معاذًا رضي الله عنه(63).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد أتى البحث على تمامه وحَسُن في الختام تسجيل بعض النتائج الكلية التي توصل إليها البحث وهي كالتالي:

نتائج البحث:

ثبوت قصة معاذ في إمامته بقومه، فقد اشتهرت هذه القصة من خلال تعدد أحاديثها فقد جاءت في ستة أحاديث، ومرسل عن أحد التابعين؛ مما يدل على ثبوت أصل القصة ووقوعها.

أن هناك زيادات في ألفاظ القصة وجملها مما له أثر في تقرير بعض الأحكام التكليفية الفقهية، هي محل دراسة ونظر وتحرير، وقد استوفى هذا البحث تحريرها وبيان الراجح فيها حسب اجتهاد الباحث، ومن أبرزها:

أ ـ جملة ((فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف)):

فالراجح فيها الشذوذ، والثابت في القصة أنه بنى على صلاته وقطع الاقتداء لا الصلاة.

ب ـ جملة: كون الصلاة التي أمّ معاذ فيها قومه هي ((المغرب)):

وقد جاءت من عدة روايات معلة، المشهور والثابت من الروايات أنها صلاة العشاء وهي رواية الأكثر، وما عداها خطأ لأن الأصل عدم التعدد وأن الحادثة واحدة.

ج ـ جملة: "هي له نافلة ولكم فريضة":

جاءت من طريقين ؛ أحدهما من طريق ابن جريج والراجح إدراجها من قبل ابن جريج، والثانية من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي وهو متروك.

د ـ جملة: "كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة": أعلت هذه اللفظة بتفرد عمرو بن دينار عن باقي أصحاب جابر مثل: أبي الزبير، وأبي صالح، ومحارب بن دثار؛ فقد رووا هذا الحديث عن جابر فلم يذكروا فيه أن معاذًا كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة، وإنما اقتصروا على صلاة معاذ بقومه وقصته مع الرجل الذي فارقه. وممن أعل الحديث بهذه العلة ـ وهي تفرد ابن عيينة عن عمرو بن دينار ـ الإمام أحمد؛ كما سبق في ثنايا البحث.

توصيات البحث:

- أهمية الاعتناء بكلام الائمة الأوائل في النقد والتعليل؛ فهم لهم فضيلة وميزة السبق في هذا الفن (علم نقد المرويات) وسبر أغواره؛ فهم خبروا الروايات، ومارسوا الأسانيد، والدراسات المتأخرة لابد أن تكون دراستهم ومناهجهم في الدراسة مرتبطة بكلامهم وطريقة نظرهم؛ لتكون أحكامهم أبعد عن الخطأ والتناقض.
- أن لكلِّ طريق حكمه وقرائنه الخاصة به عند النظر فيه قبولًا وردًّا، بغض النظر عن الحكم العام في رواة الحديث جرحا وتعديلًا؛ ولذا من المهم استصحاب هذا عند النظر في الروايات وجمعها ومقارنتها ودراستها؛ والغالب أن ميدان التعليل هو أحاديث وروايات الثقات.

الإفصاح و التصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود اي تضارب في المصالح.

(60) سبق تخريج هذه المتابعات ضمن حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في المطلب الأول.

(61) ينظر: التهذيب، لابن حجر (3/ 663)، التقريب، لابن حجر، ص:499

(62) الميزان، للذهبي (3/ 673)

(63) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي (ص180).

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص اسناد الابداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، الا إذا تمت الإشارة الى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

فهرس المصادر والمراجع

- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، المقدسي، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله دهيش، دار الخضر: بيروت، ط3، 1420هـ.
- أحكام القرآن الكريم، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أبو جعفر، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي: تركيا، (د. ط)، 1416هـ– 1996م.
- الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (ت: ٥٨١ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع: الرياض–المملكة العربية السعودية، (د. ط)، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.
- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض: بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1، 1421هـ–2000م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، (ت: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل: بيروت، ط1، 1412هـ–1992م.
- إسحاق بن إبراهيم الدبري رواية مصنف عبد الرزاق، لصالح بن نمران الحارثي، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، مج31ع2، 2019م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، ١٤١٥هـ–١٩٩٤م.
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي: القاهرة–مصر، ط3، 1417 هـ–1997م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، ١٤١٥هـ.
- الأم، الإمام الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله (ت: 204هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء: المنصورة، ط1، 1422هـ– 2001م.
- بحث في حديث معاذ بن جبل في صلاته بقومه، عبد الرحمن بن يحيى المُعَلّمي اليماني (١٣٨٦هـ)، المحقق: محمد عزير شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، ١٤٣٤هـ.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع: الرياض، ط1، 1425هـ–2004م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري: (ت: 256هـ)، إشراف: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد–الدكن، (د. ط)، (د. ت).
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: 826هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد: الرياض، (د. ط)، (د. ت).
- التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1415هـ.
- تغليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار: بيروت، عمان – الأردن، ط1، 1405هـ.
- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد: سوريا، ط1، 1406هـ–1986م.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، ويليه: المصباح على مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي زين الدين، (د. ن)، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية: المغرب، ١٣٨٧هـ.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني: القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1400هـ–1980هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة: مصر، ط1، ١٤٢٢هـ.
- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، رواية: المروذي وغيره، أحمد بن حنبل، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية: بومباي–الهند، ط1، 1408هـ–1988م.
- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي (ت: 327هـ)، دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط1، 1271هـ–1952م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (السلسلة الصحيحة)، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، مكتبة المعارف: الرياض–المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ–2002م.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية: صيدا، (د. ط)، (د. ت).
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، (ت: 279هـ)، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي: بيروت، (د. ط)، 1998م.
- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت: 458)، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، الهند، ط1، 1352هـ.

- سنن النسائي الكبرى، النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1411هـ-1991م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ط1، 1403هـ-1983م.
- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، (د. م)، ط1، 1415هـ.
- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي (ت: 321هـ)، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1399هـ.
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط. الثالثة، 1405هـ-1985م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان أبو حاتم البُستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط1، 1988م.
- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي: بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت: 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية: بيروت، ط1، 1404هـ -1984م.
- الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (ت: 264هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ط1، 1402هـ-1982م.
- طبقات الحنابلة، أبي الحسين محمد بن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفيقي، مطبعة السنة المحمدية: القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني البصري (ت: 234هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي: بيروت، ط2، 1980م.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: 385هـ)، ج1-11تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة: الرياض، ط1، 1405هـ-1985م، وج12-15، تعليق: محمد بن صالح الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، ط1، 1427هـ.
- غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1405هـ-1985م.
- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت: 578هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب: بيروت، ط1، 1407م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، علَّق عليه: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة: بيروت، (د. ط)، 1379هـ.
- فتح الباري، ابن رجب، تحقيق: محمود عبد المقصود وآخرين، مكتبة دار الحرمين: القاهرة، ط1، 1996م.
- فضل الرحيم الودود تخريج سنن أبي داود، أبو عمرو ياسر فتحي آل عيد، دار ابن الجوزي، الدمام: السعودية، ط1، ١٤٤٠هـ.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت: 575هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- كتاب الصلاة، ابن قيم الجوزية؛ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي – الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين، تحقيق: عدنان بن صفاخان البخاري، مجمع الفقه الإسلامي: جدة، (د. ط)، (د. ت).
- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: 807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة: بيروت، 1399هـ-1979م.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن سليمان الهيتمي، (ت: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين المقدسي، مكتبة القدس: القاهرة، 1414هـ-1994م.
- المجموع شرح المهذب النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (ت: 676هـ)، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد: جدة-المملكة العربية السعودية، (د. ط)، (د. ت).
- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر: بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة: بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر: بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.
- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت: 204هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر: مصر، ط1، 1419هـ-1999م.
- مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرين، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-2001م.
- مسند الإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: 204هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت: 745هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع: الكويت، ط1، 1425هـ-2004م.
- مسند البزار = البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، السعودية، ط1، 2009م.
- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: 219 هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي: بيروت، القاهرة، (د. ط)، (د.ت).
- مسند الدارمي، المعروف ب سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي السمرقندي (ت: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط1، 1412هـ-2000م.
- مسند السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخزاساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت: 313هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية: فيصل آباد-باكستان، ط1، 1423 هـ-2002م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله = صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، (ت: 261)، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد الشافعي، دار الكتب العلمية: بيروت، ط1، 1417هـ-1996م.

- المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٣٥ هـ)، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ط1، ١٤١٠ هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد: الرياض، ط1، 1409هـ.
- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، (ت: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي: الهند، المكتب الإسلامي: بيروت، ط2، 1403هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، (ت: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين: القاهرة، ط1، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، (ت: 317هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان: الكويت، ط1، 1421هـ-2000م.
- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: 458هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، دار الوعي، حلب، دار الوفاء: القاهرة، ط 1، 1412هـ-1991م.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي أبو يوسف (ت: 277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط2، 1401هـ-1981م.
- من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت: 307 هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل: القاهرة، ط1، 1435 هـ-2014م.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، عبد الرحمن محمد عبد الرحمن العليمي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر: بيروت، ط1، 1997م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية: بيروت-لبنان، ط1، 1995م.
- ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار: الزرقاء، (د. ط)، (د. ت).
- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة: بيروت، (د. ط)، 1379هـ.

List of Sources and References:

- Yasser ibn Kamal, Dār al-Hijrah for Printing and Publishing, Riyadh.
- al-tārīkh al-kabīr ,Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī : (t : 256h),, ishrāf : Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān, The Ottoman Encyclopedia: Hyderabad-Decca
- Tuhfat al-Tahseel fī Dhikr Ruwwat al-Marāseel, Ahmad ibn Abdurrahīm ibn al-Hussein al-Kurdī al-rrazanī thumma al-Masrī, Abū Zar’a walī al-din, ibn al-‘iraqī, verified by: Abdullah Nuwarah, al-Rushd Library, Riyadh.
- Al-Tahqeeq fī Ahadīth al-Khilāf, Jamāl al-Din Abū al-Faraj Abdurrahman ibn Ali ibn Muhammad al-Juzī, verified by: Mas’ad Abdulhamīd Muhammad al-Sa’danī, Dār al-Kutub al-‘ilmiyah, Beirut.
- Taghleeq al-Ta’leeq ‘ala Sahih al-Bukharī, Abū al-Fadhl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-‘asqalānī, verified by: Sa’id Abdurrahman Musa al-Quzaqī, the Islamic office, Dār ‘ammar, Beirut, ‘amman – Jordan.
- Taqrīb al-Tahdheeb, ibn Hajar al-‘asqalānī, verified by: Muhammad ‘awamah, Dār al-Rashīd, Syria.
- Al-Taqyeed wa al-Idhāh, Shareh Muqaddimat ibn al-Salah, and then: al-Misbāh ‘ala Muqaddimat ibn al-Salah, ab-durrahim ibn al-Hussein al-‘iraqī.
- Al-Tamheed lima fī al-Muwatta’ mina al-Ma’anī wa al-Assanīd, Abū ‘umar ibn Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdulbar ibn ‘assim al-Numarī al-Qurtubī, verified by: Mustafà ibn Ahmad al-‘alawī, Muhammad Abdulkabeer al-Bekrī, Ministry of All Endowments and Islamic Affairs: Mo-rocco.
- Tahdheeb al-Athār wa Tafseel al-Thabit ‘an of the Messenger of Allah min al-Akhbar, Muhammad ibn Jareer ibn Yazid ibn Katheer ibn Ghaleb al-Amalī, Abū Ja’far al-Tabarī, verified by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press: Cairo.
- Tahdheeb al-Kamal fī Asma’ al-Rijal, al-Muzī, verified by: Bashār ‘awwad Ma’rouf, al-Rissalah Foundation, Beirut.
- Al-Jami’ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umūr the Messenger of Allah, Sunanih wa Ayyamih (Sahih al-Bukharī), Muhammad Ismail Abū Abdullah al-Bukharī al-Ju’afī, verified by: Muhammad Zuhair ibn Naser al-Naser, Dār Tawq al-Najāt, Egypt.
- Al-Jami’ fī al-‘ilal wa Ma’rifat al-Rijal of Ahmad ibn Hanbal, narration of al-Marudhī and others, Ahmad ibn Hanbal, veri-fied by: Dr. Wassi of Allah ibn Muhammad ‘abbas, al-Dār al-Salafiyah, Bombay-India.
- Al-Jarh wa al-Ta’deel, Abdurrahman ibn Abī Hatem Mu-hammad ibn Edrees Abū Muhammad al-Razī, Dār Ihiya’ al-Turath al-‘araby, Beirut.
- Al-Darqutanī: Abū al-Hassan Ali ibn ‘umar ibn Ahmad al-Baghdadī, al-‘ilal al—Waridah fī al-Ahadith al-Nabawiyah, verified by: Mahfoudh Arrahman zin Allah al-Salafi, Dār Ti-bah, Riyadh. Commentated on it: Muhammad ibn Salih al-Debbasī, Dār ibn al-Juzī – Dammam.
- Series of the Authentic Narrations with some of its Fiqh and Benefits (the Authentic Series), al-Albanī, Abū Abdurrahman Muhammad Naser al-Din, al-Ma’arif Library, Riyadh, King-dom of Saudi Arabia.
- Sunan Abī Dawud, Suleyman ibn al-Ash’ath ibn Ishaq al-Azdi, verified by: Muhammad Mahiy al-din Abdulhamid, al-Maktabah al-‘asriyah, Saida.
- Sunan al-Tirmidhī, Muhammad ibn Issa ibn Surat al-Tirmidhī, verified by: Bashar ‘awwad, Dār al-Gharb al-Islamy, Beirut.
- Al-Sunan al-Kubrà, Abū Bakr Ahmad ibn al-Hussein ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdī al-Khurasanī al-Bayhaqī, The Ot-toman Encyclopedia, Hyderabad, India.
- Sunan al-Nisa’i al-Kubrà, al-Nisa’i, verified by: Abdulghaffar Suleiman al-Bendarī, and Sayid Kesrawī Hassan, Dār al-Kutub al-‘ilmiyah, Beirut.
- Su’alat Abī Obayd al-‘ajirī Abā Dawud al-Sajistanī fī al-Jarh wa al-Ta’dīl, Abū Dawud al-Sajistanī, verified by: Muham-mad Ali Qassim al-‘amarī, Deanship of Scientific Research, Islamic University: Madinah.
- Sharh Mushkil al-Athār, Abū Ja’far Ahmad ibn Muhammad ibn Salāmah ibn Abdulmalik ibn Salamh al-Azdī al-Hajarī al-Masrī al-ma’rouf bi al-Tahāwī, verified by: Shuaib Al-Arnaout, ar-Risālah Foundation.
- Shareh Ma’ānī al-athār, Ahmad ibn Muhammad ibn Salāmah ibn Abdulmalik ibn Salamh Abū Ja’far al-Tahawī, verified by: Muhammad al-Najjar, Dār al-Kutub al-‘ilmiyah, Beirut.
- Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī, Siyar A‘lām al-nubalā’, verified by : majmū‘ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ, Foundation of al-Risālah : Beirut.
- Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Balabān, Muḥammad ibn Ḥibbān Abū Ḥātim albusty, verified by : Shu‘ayb al-Arna’ūṭ, Foundation of al-Risālah : Beirut.
- Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah, Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah al-Sulamī al-Nīsābūrī, verified by : D. Muḥammad Muṣṭafá al-A‘ẓamī, the Islamic office: Beirut.

- Musnad al-Imām al-Shāfi‘ī Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Idrīs ibn al-‘Abbās ibn ‘Uthmān ibn Shāfi‘ ibn ‘Abd al-Muṭṭalib ibn ‘Abd Manāf al-Muṭṭalibī al-Qurashī al-Makkī, rattabahu : Sanjar ibn ‘Abd Allāh aljāwly, Abū Sa‘īd, ‘ilm al-Dīn verified and commentated on by: Māhir Yāsīn Faḥl, Sharikat Ghirās lil-Nashr wa-al-Tawzī‘ : Kuwait
- Musnad al-Bazzār = al-Baḥr al-zakhkhār, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Amr ibn ‘Abd al-Khāliq al-‘Atakī al-Bazzār, verified by : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, wa-‘Ādil ibn Sa‘d, wa-Ṣabrī ‘Abd al-Khāliq al-Shāfi‘ī, Library of al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam : Medina, Kingdom of Saudi Arabia
- Musnad al-Ḥumaydī, Abū Bakr ‘Abd Allāh ibn al-Zubayr ibn ‘Īsá ibn ‘Ubayd Allāh al-Qurashī al-Asadī al-Ḥumaydī al-Makkī, verified by : Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘ẓamī Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Library of al-Mutanabbī : Beirut, Cairo.
- Musnad al-Sarrāj, Abū al-‘Abbās Muḥammad ibn Isḥāq ibn Ibrāhīm ibn Mahrān al-Khurāsānī al-Nīsābūrī al-ma‘rūf bālssarrāj, verified and commentated un by: al-Ustādh Irshād al-Ḥaqq al-Atharī, Idārat al-‘Ulūm al-Atharīyah : Fayṣal ābād-bākstān.
- al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-‘Adl ‘an al-‘Adl ilá Rasūl Allāh = Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim al-Qushayrī al-Nīsābūrī, trqym : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī : Beirut.
- al-Musnad al-mustakhraj ‘alá Ṣaḥīḥ al-Imām Muslim, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Isḥāq ibn Mūsá ibn Mahrān al-Aṣbahānī, verified by : Muḥammad Ḥasan Muḥammad al-Shāfi‘ī, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Beirut.
- Musnad al-Darimī , known as Sunan al-Darimī ,Abū Muhammad Abdullah ibn Abdurrahman ibn al-Fadhal al-Darimī al-Tamimī al-Samarqandī, -;, verified by: Hussain Salim Assad al-Daranī, Dār al-Mughnī, Saudi Arabia.
- al-Musnad llshāshy, Abū Sa‘īd al-Haytham ibn Kulayb al-Shāshī, verified by: wa-takhrīj : D. Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, Library of al-‘Ulūm wa-al-Ḥikam : Medina
- al-Muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār, Abū Bakr ‘Abd Allāh ibn Muḥammad Abī Shaybah al-Kūfī, verified by : Kamāl al-Ḥūt, Library of al-Rushd : Riyadh
- al-Muṣannaf, Abū Bakr ‘Abd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfi‘ al-Ḥimyarī al-Yamānī, verified by : Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘ẓamī, al-Majlis al-‘Ilmī : India, the Islamic office: Beirut.
- al-Mu‘jam al-Awsaṭ, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim, verified by : Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, ‘Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī, Dār al-Ḥaramayn : Cairo.
- Mu‘jam al-ṣaḥābah, Abū al-Qāsim ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-‘Azīz ibn almarzubān ibn sābwr ibn Shāhinshāh al-Baghawī, verified by : Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Jakanī, Library of Dār al-Bayān : Kuwait.
- Ma‘rifat al-sunan wa-al-āthār, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ‘Alī ibn Mūsá alkhusrawjirdy al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, verified by: ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, Jāmi‘at al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Karātshī, Dār al-Wa‘y, Ḥalab, Dār al-Wafā’ : Cairo.
- al-Ma‘rifah wa-al-tārīkh, Ya‘qūb ibn Sufyān ibn Juwān al-Fārisī Abū Yūsuf, verified by : Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī, Foundation of al-Risālah : Beirut.
- Min al-sunan al-musnadah ‘an Rasūl Allāh صلى الله عليه وسلم, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh ibn ‘Alī ibn al-Jārūd al-Nīsābūrī, verified by: Markaz al-Buḥūth bi-Dār al-ta’ṣīl, Dār al-ta’ṣīl: Cairo.
- al-Manhaj al-Aḥmad fī tarājim aṣḥāb al-Imām Aḥmad, ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān al-‘Ulaymī, verified by : ‘Abd al-Qādir al-Arnā’ūṭ, Dār Ṣādir : Beirut.
- Mīzān al-i‘tidāl fī Naqd al-rijāl, al-Dhahabī, verified by : ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, wa-‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Beirut-Lubnān.
- Al-Ḍu‘afā’ al-kabīr, Abū Ja‘far Muḥammad ibn ‘Amr ibn Mūsá ibn Ḥammād al-‘Aqīlī, verified by : ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, Dār al-Maktabah al-‘Ilmīyah : Beirut
- Al-Ḍu‘afā’, wa-ajwibah Abī Zur‘ah al-Rāzī ‘alá Su’ālāt al-Bardha‘ī, Abū Zur‘ah al-Rāzī, ‘Ubayd Allāh ibn ‘Abd al-Karīm ibn Yazīd, verified by : D. Sa‘dī al-Hāshimī, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah : Medina.
- Ṭabaqāt al-Ḥanābilah, Abī al-Ḥusayn Muḥammad ibn Abī Ya‘lá, verified by: Muḥammad Ḥāmid alfyqy, Maṭba‘at al-Sunnah al-Muḥammadīyah : Cairo.
- al-‘Ilal, ‘Alī ibn ‘Abd Allāh ibn Ja‘far al-Sa‘dī bālwlā’ al-Madīnī al-Baṣrī, verified by : Muḥammad Muṣṭafá al-A‘ẓamī, the Islamic office: Beirut.
- Gharīb al-ḥadīth, Abū al-Faraj ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī al-Jawzī, verified by: ‘Abd al-Mu‘ṭī Amīn alql‘jy, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Beirut.
- Ghawāmiḍ al-asmā’ al-mubhamah al-wāqi‘ah fī mutūn al-aḥādīth al-musnadah, Abū al-Qāsim Khalaf ibn ‘Abd al-Malik ibn Mas‘ūd ibn Bashkuwāl al-Khazrajī al-Anṣārī al-Andalusī, verified by : D. ‘Izz al-Dīn ‘Alī al-Sayyid, Muḥammad Kamāl al-Dīn ‘Izz al-Dīn, ‘Ālam al-Kutub : Beirut.
- Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, ‘llaq ‘alayhi : ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd Allāh ibn Bāz, trqym : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, Dār al-Ma‘rifah : Beirut.
- Fatḥ al-Bārī, Ibn Rajab, verified by: Maḥmūd ‘Abd al-Maqṣūd wa-ākharīn, Library of Dār al-Ḥaramayn : Cairo.
- Faḍl al-Raḥīm al-Wadūd takhrīj Sunan Abī Dāwūd, Abū ‘Amr Yāsir Fatḥī Āl ‘Īd, Dār Ibn al-Jawzī.
- Fahrasat Ibn Khayr al-Ishbīlī, Abū Bakr Muḥammad ibn Khayr ibn ‘Umar ibn Khalīfah allmtwny al-Umawī al-Ishbīlī, verified by: Muḥammad Fu’ād Manṣūr, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah : Beirut.
- Kitāb al-ṣalāh, Ibn Qayyim al-Jawzīyah ; Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d al-Zar‘ī al-Dimashqī, Abū ‘Abd Allāh, Shams al-Dīn, verified by: ‘Adnān ibn ṣfākhān al-Bukhārī, Majma‘ al-fiqh al-Islāmī: Jiddah.
- Kashf al-astār ‘an Zawā’id al-Bazzār, Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī (t : 807h), verified by: Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘ẓamī, Foundation of al-Risālah : Beirut.
- Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Sulaymān al-Haytamī, verified by : Ḥusām al-Dīn al-Maqdisī, Library of al-Quds : Cairo.
- al-Majmū‘ sharḥ al-Muhadhdhab al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf ibn Murrī ibn Ḥasan alḥzāmy al-Ḥūrānī, al-Nawawī, al-Shāfi‘ī, Abū Zakarīyā, Muḥyī al-Dīn, verified by: Muḥammad Najīb al-Muṭī‘ī, Library of al-Irshād : Jeddah-Saudi Arabia.
- al-Muḥallá wa-al-āthār, Abū Muḥammad ‘Alī ibn Aḥmad ibn Sa‘īd ibn Ḥazm al-Andalusī al-Qurṭubī al-Ẓāhirī, Dār al-Fikr : Beirut.
- Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah al-Bukhārī : (t : 256h), al-tārīkh al-kabīr, ishrāf : Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān, The Ottoman Encyclopedia: Hyderabad- Deccan.
- Mustakhraj Abī ‘Awānah, Ya‘qūb ibn Isḥāq ibn Ibrāhīm al-Nīsābūrī al-Isfarāyīnī (t : 316h), verified by : Ayman ibn ‘Ārif al-Dimashqī, Dār al-Ma‘rifah : Beirut.
- Musnad Ibn al-Ja‘d, ‘Alī ibn alja‘d ibn ‘Ubayd aljawhary al-Baghdādī (t : 230h), verified by: ‘Āmir Aḥmad Ḥaydar, Foundation of Nādir : Beirut.
- Musnad Abī Dāwūd al-Ṭayālisī, Abū Dāwūd Sulaymān ibn Dāwūd ibn al-Jārūd al-Ṭayālisī al-Baṣrī (t : 204h), verified by: D. Muḥammad ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajar : Egypt.
- Musnad Aḥmad, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl al-Shaybānī, verified by : Shu‘ayb al-Arnā’ūṭ wa-‘Ādil Murshid, wa-ākharīn, ishrāf : ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, Foundation of al-Risālah : Beirut-Lubnān.

- Al-Isti'ab fī Ma'rifat al-Ashab, Abū 'omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdulbar ibn 'assim al-Numarī al-Qurtūbī.
- Assadu al-Ghabah fī Ma'rifat al-Sahabah, Abū al-Hassan Ali ibn Abī al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdulkarīm ibn Abdulwahid al-Shibanī al-jazrī, 'iz al-Din ibn al-Athīr, verified by: Ali Muhammad Mu'awadh, 'adel Ahmad abdulmawjūd, Dār al-kutub al-'ilmiyah.
- Al-Asma' Al-Mubhamah fī Al-Anba' Al-Muhkamah, Abū Bakar Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdī al-Khatīb al-Baghdadī, verified by: Dr. 'iz al-Din Ali al-Sayed, Library of al-Khanijī, Cairo-Egypt.
- Ishaq ibn Ibrahim al-Dubarī, narration of Musannaf Abdurrazaq, of Salih ibn Namran al-Harithī, Magazing of Islamic Studies, University of King Saud.
- Al-Isabah fī Tamyīz Al-Sahabah, Abū al-Fadhl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-'asqalanī, verified by: 'adel Ahmad Abdulmawjūd, Ali Muhammad 'awadh, Dār al-kutub al-'ilmiyah.
- Al-Umm, al-Imam al-Shafi'ī, Muhammad ibn Edrees ibn al-'abbas ibn 'uthmān ibn shafi' al-Hashimī al-Qurashī al-Muttalibī, Abū Abdullah, verified by Rif'at Fawzī Abdulmuttalib, Dār al-Wafa'.
- A research on Mu'adh ibn Jabal on his leadership in prayer for his people, Abdurrahman ibn Yahyā al-Mu'allimī al-Yamanī, verified by: Muhammad 'aziz Shams, Dār 'alm al-Faw'id for Printing and Publishing.
- Al-Badr al-Munīr fī Takhrīj al-Ahadīth wa al-Athār that are in al-Shareh al-Kabīr, ibn al-Mulaqqin Sīraj al-Din Abū Hafs 'umar ibn Ali ibn Ahmad al-Shafi'ī al-Masrī, verified by: Mustafa Abū al-Ghayedh and Abdullah ibn Suleyman
- Nasikh al-ḥadīth wa-mansūkhuh, Abū Ḥafṣ 'Umar ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ayyūb ibn azdādh al-Baghdādī al-ma'rūf bi-Ibn Shāhīn, verified by : Samīr ibn Amīn al-Zuhayrī, Library of al-Manār : al-Zarqā'.
- Hudá al-sārī muqaddimah Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, verified by : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Dār al-Ma'rifah : Beirut.
- Lisān al-mīzān, li-Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, verified by: 'Abd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah.
- Abū Muhammad Abdullah ibn Abdurrahman ibn al-Fadhal al-Darimī al-Tamimī al-Samarqandī, Musnad al-Darimī; known as Sunan al-Darimī, verified by: Hussain Salim Assad al-Daranī, Dār al-Mughnī, Saudi Arabia.
- Al-Ahadith al-Mukhtarah, or Al-Mustakhraj min Al-Ahadith Al-Mukhtarah, from which al-Bukharī and Muslim did not extract in their books, al-Maqdisī, Dhiya' al-Din Muhammad ibn Abdulwahid, verified by: Abdulmalik ibn Abdullah Duhish, Dār al-Khidher, Beirut.
- Ahkam al-Quran al-Karim, Ahmad ibn Muhammad ibn Salamh al-Tahawī abū Ja'far, verified by: Sa'd al-Din Ounal, Center of Islamic researches, of Waq al-Diyanah of Turkey.
- Al-Ahkam al-Wustā min Hadith al-Nabī, Abdulhaq ibn Abdurrahman ibn Abdullah ibn al-Hussein, ibn Sa'id Ibrahim al-Azadī, al-Andalusī al-Ishbilī, known as Ibn al-Kharrāt, verified by: Hamdī al-Salafī, Subhī al-Samirra'ī, al-Rushed Library for printing and publishing, Saudi Arabia.
- Al-Istitdhkāar, Abū 'omar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abdulbar ib 'assim al-Numarī al-Qurtūbī, verified by: Salim Muhammad 'atah, Muhammad Ali 'awadh, Beirut, Dār al-kutub al-'ilmiyah.